الخليج

ثقافة ,

11 أغسطس 2018 03:01 صباحا

أسئلة الذات معضلة علم النفس

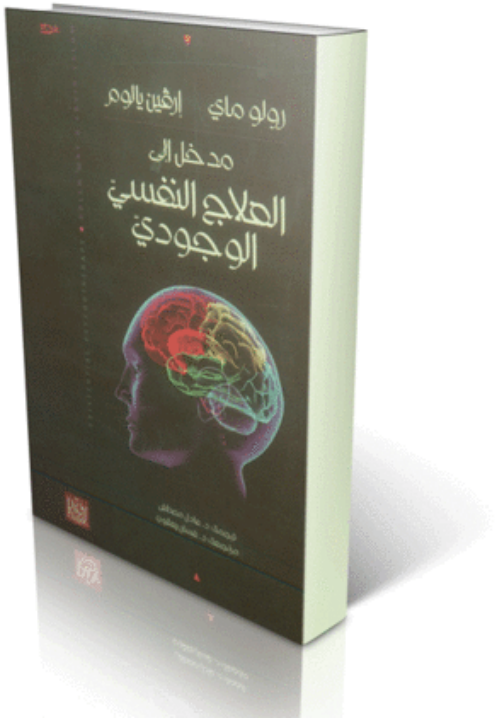

من أنت؟ من تريد أن تكون؟ ما خبرتك في الوجود؟ كيف تختار مصيرك وتبني هويتك؟ كيف تواجه السأم والحزن والعزلة وقلق الموت؟ كيف تكون حرًا ومسؤولاً معاً؟ هذه التساؤلات الكبرى أو الهموم النهائية يجيبك عنها العلاج النفسي الوجودي الذي يشكل محور هذا الكتاب لرولو ماي وإرفين يالوم، وعنوانه «مدخل إلى العلاج النفسي الوجودي» وقد ترجمه إلى العربية د. عادل مصطفى، وصدر عن دار رؤية للنشر والتوزيع.

يوضح الكتاب أن كثيراً من الناس يعيشون كالقطعان، يأكلون ويشربون ويبحثون عن إشباع غرائزهم وحاجاتهم المادية وقلما يبحثون عن ذواتهم، يهربون من مواجهة الذات ومن العزلة ويخافون المرض والموت، لذا فهم يجدون الأمان في الامتثالية الجماعية وفي الهروب من الحرية والمسؤولية، وما علموا أن في القلق الوجودي يتفتح الوعي وتنمو الإرادة ويسمو الوجود.

من مزايا هذا الكتاب أنه يترفق بالقارئ المعاصر المتعجل بطبعه، فيقدم له ما قل ودل ويدخل به إلى صميم الموضوع من أقصر طريق، وقد اتفق لهذا العمل ميزة ثانية تأتيه من طريق آخر غير طريق الاختصار فقد قام بوضعه اثنان من أساتذة العلاج الوجودي، كلاهما حجة فيه، وكأن المدرسة الوجودية تقدم للعلاج النفسي أبعاداً أخرى وتضيف إليه عمقاً جديداً، وهي لا تجحد المدارس الأخرى ولا تلغيها، بل تبقي عليها وتفيد من إسهاماتها وتصل إلى أعماق ما خطرت ببال

رواد المدارس الأخرى.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©